

(لستَ إلا بلغتكَ التي أنتَ فيها)

هي لغتكَ التي شئت أن تكونَ بمثابةِ المعنى
الحرفي

بمثابةِ الحرفِ حينَ ينبضُ ، يتوسَّطُ بينَ كلمتين

شئت أن تكونَ تعيِّنِيَّةَ الدلالةِ لا تعينيَّةَ

شئت أن تنطقَ بالوصفِ بلا تسميةِ موصوف

تتكاثرُ جملُك الوصفيَّةُ الخبريَّةُ

تتكاثرُ بكلِّ ألوانِها

كتكاثِرٍ مَن ° تَتَعَيَّنُ هي فيهم

مَن ° تَتَلَبَّسُ بهم ويتَلَبَّسُونَ بها

أنتَ لا تُسمِّي أيَّ موصوفٍ ، وليس مَن ° شأْنُك أن
تُسمِّي

لكنَّ النِّحَاةَ يَتَتَدَّبُ عَوْنَ جَمَلَتِكَ دَائِمًا

حتى مَن ° يَلُوكونَ مطالبَ النحوِ بلا فطنةٍ بلا
تَأْمُّلٍ،

مَن ° يكونونَ كالجمالِ المعترضةِ بينَ طرفَي
إِسْنَادِ

يجعلونَ باءَكَ تنتمي إلى التبعيةِ ، إلى الإلصاقِ

إلى التعدُّديةِ ، إلى ، إلى

وتارةً يجعلونها باءَ زينةٍ ، باءَ زائدةٍ

وتبقى باؤُكَ هـِي هـِي في جملةِكَ

وتبقى أنتَ لا شَأْنَ لَكَ بِمَن ° يُؤَوِّلُ لُغَتَكَ

بِمَن ° يَجْعَلُ ما هِيَ تَهَا متلبِّسةً بوجودِ ما ،
بموجودٍ بعينه

لا شَأْنَ لَكَ بِهِ إِنْ صَدَّ رَهَا كذلك

حتى إن° كان الجاعلُ عينَ المَجْعولِ له° بِـنَظَرٍ
جَعَلَهُ

حتى إن° رَتَّبَ على ما صيَّرَ أثرًا°

فكُلُّ° إِنْاءٍ - كما يُقالُ - بالذي فيهٍ يَنْضَحُ

وكفى بكَ أذً° لستَ أنتَ

لستَ أنتَ إلا بلغتِكَ التي أنتَ فيها.